

الموسيقى العربية طوّعت الآلات الغربية لعزف ألحانها ضمن قوالب طربية أصيلة



(الجيتر الكلاسيكي) آلة موسيقية وترية



الدكتور أمين تيسير

فيها روح من آلة الجاز الأمريكية.

ورجح سبب تأثر الموسيقى العربية بالآلات الموسيقية الغربية لتتضمّن إلى آلات (التخت الشرقي) العود والناي والقانون والإيقاعات التي بنى أول دار للأوبرا في مصر بعهد الخديوي إسماعيل عام 1869 حينما شهدت تلك الفترة توافد الفرق الأوبرالية الإيطالية إلى المنطقة لتبدأ من بعدها مرحلة تطويع الآلات الغربية في الموسيقى العربية.

وعلى صعيد متصل استعرض تيسير النشأة التاريخية للموسيقى العربية قبل مرحلة «النهضة»، وقبل التأثر بالآلات الغربية قائلا إن الأداء الغنائي المقترن بنظم الشعر العربي والقائه «هو الأساس الذي عرفت به المنطقة العربية ذات الطابع الصحراوي البدوي الموسيقي بالمفهوم الحالي».

وقال إن عصر الجاهلية شهد أجواء تناقسية لنظم الأشعار والقائد القصائد بين الشعراء ضمن قوالب بدائية ملحنة أقرب إلى الغناء كانت تؤدي تارة في الأسواق وتارة عند الوجاهة وزعماء القبائل فيما يعرف بليلالي «السمر والأنس».

وأضاف أنه مع دخول الإسلام المنطقة وتحريم ما كان مقترنا بالموسيقى الجاهلي فإن ما يتفق مع الدين الإسلامي «تحولت مظاهر الغناء والموسيقى إلى مظاهر مرتبطة بالدين كالآذان وتجويد القرآن والموشحات الدينية الاستقبال».

وأوضح أنه «مع استقرار الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان وتوسعا نتيجة الفتوحات بدأت الموسيقى تعود إلى مظاهر الحياة لاسيما مع استقبال الموسيقيين الفرس الذين أتوا ومعهم الحانهم ومقاماتهم وآلاتهم لتتمازج الثقافتان الموسيقيتان الفارسية والعربية».

وأشار إلى أن الفن عموما والموسيقى بصورة أخص شهدا تطورا في عهد الدولة الأموية بعد أن أعطى الخلفاء الأمويون الفنان والموسيقي قيمته الرمزية في المجتمع قبل أن تشهد الموسيقى العربية «عصرها الذهبي» في عهد الدولة العباسية عندما حظي الفنان بمكانة اجتماعية واقتصادية مهمة في الأوساط. وقال تيسير إن العصر العباسي شهد انفتاحا كبيرا على الثقافات المجاورة والغربية ونجم عن ذلك تأليف الكتب والمخطوطات وترجمة أمهات الكتب لحضارات قديمة في مختلف

مرت الموسيقى العربية بمراحل متعددة منذ نشأتها إذ شهد التراث الموسيقي العربي تطورا عبر الزمن نتيجة التأثر بالثقافات المجاورة والتمازج بين الحضارات. واهتم الموسيقيون العرب الأوائل اهتماما كاملا بالموسيقى وأرسوا القواعد والأصول لها حتى حققوا تقدما في صناعة الآلات الموسيقية وإبداعا في إتقان السلالم الموسيقية.

وبلغ الفن الموسيقي العربي مجده مطلع القرن الـ20 حين استطاع الموسيقيون العرب تطويع الآلات الموسيقية الغربية ودمجها في الألحان بتر اكيب وإيقاعات متنوعة والحفاظ على الهوية الموسيقية العربية وجوهرها الطربي الأصيل.

وقال أحد الموسيقيين العرب الذين قدموا الغناء العربي الكلاسيكي ضمن إطار «فريد» عبر إدخال موسيقى الجاز الغربية في أعمال العلم الموسيقي الراحل محمد عبدالوهاب وهو عميد كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية الدكتور أمين تيسير لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن «مرونة واتساع سلالم الموسيقى العربية ومقاماتها منحتها ميزة تطويع مختلف الآلات الموسيقية الغربية لعزف ألحانها وتراكيب إيقاعاتها».

وأكد استقلالية «هوية» الموسيقى العربية وانفرادها بشخصية خاصة بها رغم مراحل التطور التي مرت بها.

واعتبر تيسير أن إدخال الآلات الغربية واستخدامها «لا يدل على عزف في إبداع شخصية مستقلة للموسيقى العربية» موضحا أن الموسيقيين العرب استغلوا نغمة «الربيع التون» التي تتميز بها الموسيقى العربية والتي تعرف على أنها المسافة بين درجة السلم الموسيقي والدرجة التي تعنيها في المقامات الشرقية.

وأشار إلى أن هذا الاستغلال نتج عنه تطويع الكثير من الآلات الغربية مثل (الكمانجا) و(التشيلو) و(الساكسون) في الموسيقى العربية بكفاءة عالية، فيما اتسعت الموسيقى العربية لإيقاعات أوروبية مركبة مثل (الفالس) ولاتينية مثل (السالسا) و(التانغو). وعن الحقبة التاريخية الأهم التي شهدت إدخال الآلات الغربية في الموسيقى العربية قال تيسير أن

أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي كانت فترة بروز استخدام الآلات الغربية في الأغاني والألحان العربية لتصيح فيما بعد عناصر رئيسية في الموسيقى ولدى الفرق العربية. وأوضح أن «آلة (الساكسون) استخدمت في أعمال المطربة الراحلة أم كلثوم على يد العازف الراحل سمير سرور ثم في أعمال المطرب الراحل عبدالحليم حافظ كما اشتهر الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب بأنه أول من باهر بإدخال آلات جديدة في أعماله منها

(الأورغ) فيما اشتهر كل من الفنانين عازف الجيتار الراحل عمر خورشيد بقرنه على (الغيتار) والملاح صلاح الشرنوبلي على (الأكورديون)».

وذكر أن آلات النفخ الغربية بشكل عام دخلت كذلك في الموسيقى العربية المعاصرة لافتا إلى أن آلة ال(كلارينيت) على سبيل المثال لا تكاد تخلو أي أغنية عربية من انغامها بعد أن استطاع الموسيقيون العرب تطويعها ودمجها في الألحان العربية.

وبين تيسير أهمية المحافظة على هوية الموسيقى العربية عند استخدام الآلات الغربية في العزف العربي مشيرا إلى تجربته الشخصية التي قدمها مع فرقة موسيقية بعنوان (جاز عبدالوهاب) التي حافظ من خلالها على الجوهر العربي لأعمال الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب مضيفا لها خلفية موسيقية

«فانتازيا» بدأت البروفات وتستعد لاستقبال جمهورها على دار الأوبرا



فريق العمل خلال إحدى البروفات

انطلقت بروفات القراءة لمسرحية فانتازيا وهو أول عمل مسرحي جماهيري يقام على دار الأوبرا الكويتية، والمقرر عرضها في مسرح الدراما التابع لمركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في 31 مارس ولغاية يوم 10 أبريل، بمعدل عرض يومي بتمام الثامنة مساء، وهذا وكان فريق العمل الفني لمسرحية فانتازيا قد قام بجولة لمسرح الدراما بصحبة المخرج القدير أحمد الدوغجي (المشرف الفني على العمل) وذلك للاطلاع على كل تفاصيل مسرح الدراما، وشهدت بروفات القراءة حضور كل نجوم العمل وبانتظار التحاق الفنان الكبير سعد الفرج بأفراد الطاقم خلال الأيام المقبلة.

ويتألف فريق العمل الفني: إشراف اداري معصومة عبدالكريم، مدير الفرقة خالد شاهر، ديكور شركة جندل للديكور مهندس صلاح بوشهري، صوت فريد خالد، اضاءة محمد مهنا فوزي، ادارة مالية ياسر عبدالغفار، توزيع موسيقي حسن رئيسي، رئيس اللجنة الإعلامية محمد جمعة، مخرج منفذ جاسم العازمي، مساعد مخرج طلال الكندري، إخراج علي بدر رضا وعلي جاسم العلي، تأليف وإشراف عام بندر طلال السعيد.

وتوقيت ومكان العرض سيكون مسرح الدراما مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي - دار الأوبرا - من 31/مارس لغاية 10 ابريل.

عن مملكة غير موجودة على كوكب الأرض يكتشف حاكمها عن وجود فساد في داخل قصر الحكم ويعمل على القضاء عليه بمساعدة مجموعة من افراد الشعب. أما أبطال العمل: الفنان الكبير سعد الفرج، أحمد ابراج، شهد الياسين، عبدالله بهمن، سلطان الفرج، ابراهيم الشخيلي،

أجر وعافية

عيادة الأمراض الصدرية

د. بدر محمد الرشيد

إختصاصي باطنية وجهاز تنفسي

زماله / عضوية

- زمالة الكلية الملكية البريطانية
- البورد الكويتي للأمراض الصدرية
- البورد الكويتي بالأمراض الباطنية
- عضو جمعية الأطباء الكويتية

علاج ومتابعة الحالات التالية

- علاج ومتابعة حالات الربو وحساسية الصدر
- تشخيص وعلاج التهابات الرئة
- علاج حالات السعال المزمنة وضيق التنفس
- متابعة حالات تليف الرئة ومرض الساركويد
- تشخيص ومتابعة حالات الدرن الرئوي
- علاج حالات إنتهاب القصبات المزمن
- علاج حالات الشخير والاختناقات أثناء النوم
- علاج حالات حساسية الانف والجيوب الانفية
- تشخيص اورام الرئة
- إجراء فحص كفاءة التنفس
- إجراء مناظير الرئة
- عمل فحص حساسية الجلد
- عمل فحص قياس نسبة الأكسجين أثناء النوم



CARING FOR GENERATIONS



ترعى الأميات



@NewMowasatHospital

New Mowasat Hospital

@NMOWASAT

965) 1 82 6666

New Mowasat Hospital

www.newmowasat.com

CAN CALL

للإستشارات الطبية والعامة
اتصل على

225 0 226
www.cancampaign.com

بإمكان.. علاج السرطان



كان
CAN

الاتصال على بنك الدم المركزي

توزيع بالدم

25339511

مستشفى الحساسية

24849252

مستشفى مبارك الكبير

25312700/9

مستشفى الصباح ولادة

24843100

مستشفى الاميري اطفال

22451442

مستشفى الفروانية

24888000

مستشفى السراري

24846000